لقد تم تقديم هذه القصة إليك بواسطة مجانًا. تُعد مهمتنا هي منح كل Ririro.com/ar الأطفال في العالم إمكانية الوصول المجاني إلى مجموعة متنوعة من القصص. من الممكن قراءة القصص وتنزيلها وطباعتها عبر الإنترنت وتغطية مجموعة واسعة من الموضوعات، بما يشمل الحيوانات والخيال والعلوم والتاريخ والثقافات المتنوعة وأكثر من ذلك بكثير.

ادعم مهمتنا عن طريق مشاركة موقعنا. نتمنى لك الكثير من القراءة الممتعة!

Ririro

إن الخيال أهم من المعرفة

Ririro

ساحر أوز العجيب: هجوم الأشجار المقاتلة (24/19)

في صباح اليوم التالي، قبّلت دوروثي الفتاة الخضراء الجميلة مودعةً إياها، وصافحوا جميعًا الجندي صاحب اللحية الخضراء، الذي رافقهم حتى البوابة. وعندما رأى حارس البوابة أصدقاءنا مجددًا، استغرب كيف يمكنهم مغادرة هذه المدينة البهية ليتجهوا نحو متاعب جديدة. لكنه، بلا تردد، أزال نظاراتهم وأعادها إلى الصندوق الأخضر، وتمنى لهم من أعماق قلبه الكثير من الأمنيات الطيبة، لتكون رفيقةً لهم في رحلتهم المقبلة.

قال الحارس موجهاً كلامه إلى خيال الفزّاعة: "أنت الآن حاكمنا، لذا يجب أن تعود إلينا في أقرب وقت ممكن."

ردّ الفزّاعة بثقة: "بالتأكيد سأفعل إن استطعت، لكن يجب أن أساعد دوروثي في العودة إلى وطنها أولاً."

ودّعت دوروثي الحارس الطيب بقولها: "لقد تلقيت معاملة كريمة في مدينتكم الرائعة، وكان الجميع طيبين معي. لا أستطيع أن أعبر لكم عن مدى امتناني."

فأجابها بودٍ قائلاً: "لا عليك، يا عزيزتي. كنا نود أن نبقيك معنا، لكن إذا كانت رغبتك العودة إلى كانساس، آمل أن تجدي طريقة لذلك." ثم فتح بوابة السور الخارجي، وخرجوا لينطلقوا في رحلتهم.

كانت الشمس تشرق ببريقها الساطع بينما كان أصدقاؤنا يتوجهون نحو أرض الجنوب. كانوا جميعًا في أبهى حالاتهم، يضحكون ويتحدثون معًا. كانت دوروثي مفعمة بالأمل مرة أخرى في العودة إلى منزلها، وكان خيال الفزّاعة والرجل الصفيح فرحين بكونهما في خدمتها.

أما الأسد، فقد استنشق الهواء النقي بفرح، محركًا ذيله من جانب لآخر بسعادة غامرة لأنه عاد إلى الخلاء مرة أخرى، بينما كان توتو يركض حولهم، يطارد الفراشات والعث، وينبح بمرح طوال الوقت.

قال الأسد وهو يمشي بخطى سريعة: "حياة المدينة لا تناسبني على الإطلاق. لقد فقدت الكثير من وزني منذ أن عشت هناك، والآن أنا متحمس لفرصة لإظهار مدى شجاعتي للحيوانات الأخرى."

وفي هذه اللحظة، التفتوا جميعًا وألقوا نظرة أخيرة على مدينة الزمرد. كل ما كان يمكنهم رؤيته هو كتل من الأبراج والقمم تتلألأ خلف الجدران الخضراء، وعالياً فوق كل شيء، ظهرت القباب والقمم الشامخة لقصر أوز.

قال الحطّاب: "لم يكن أوز ساحرًا سيئًا، على أية حال." وهو يشعر بقلبه المعدني يهتز داخل صدره.

قال خيال الفزّاعة: "لقد عرف كيف يمنحني عقلًا، وقد منحني عقلًا جيدًا بالفعل."

أضاف الأسد: "لو أن أوز تناول جرعة من الشجاعة التي أعطاني إياها، لكان رجلا أكثر شجاعة."

لم تقل الفتاة شيئًا. لم يفِ أوز بوعده لها، لكنه بذل قصارى جهده، لذا سامحته. وكما قال، كان رجلاً طيبًا، حتى لو لم يكن ساحرًا ماهرًا.

كان هذا اليوم الأول من رحلتهم عبر الحقول الخضراء والزهور البراقة التي امتدت حول مدينة الزمرد من كلّ جانب. قضى المغامرون ليلتهم نائمين على العشب، لا يعلوهم سوى النجوم، ونعموا بقسط وافر من الراحة.

وفي الصباح، واصلوا رحلتهم حتى بلغوا غابة كثيفة. لم يكن هناك سبيل للالتفاف حولها، إذ بدت تمتد إلى اليمين واليسار على مرمى بصرهم. ولم يجرؤوا على تغيير

اتجاه رحلتهم خوفًا من الضياع. لذا، شرعوا في البحث عن مدخل يسهل عليهم اختراق الغابة.

وجد خيال الفزّاعة الذي كان في المقدمة، شجرة كبيرة ذات فروع واسعة تتيح مساحة للمرور من تحتها. فتقدم نحو الشجرة، لكن، للأسف، عندما بلغ أول فرع منها، التفت الأغصان حوله وفي اللحظة التالية رفعته من الأرض وقذفته بقوة بين أصدقائه.

"صاح الأسد: "هنا مساحة أخرى بين الأشجار!

لم يُصب خيال الفزّاعة بأذى، لكنه كان مصدومًا بعض الشيء، وبدا عليه الدوار قليلاً عندما التقطته دوروثي.

قال خيال الفزّاعة: "دعني أجرب مرة أخرى، لأنني لا أشعر بالألم إذا أُلقيت بعيدًا."

وسار نحو شجرة أخرى وهو يتحدث، لكن فروعها أمسكت به فورًا وألقت به مرة أخرى.

"صاحت الفتاة قائلةً: "هذا غريب، ماذا سنفعل؟

"قال الأسد: "يبدو أن الأشجار قد قررت أن تحاربنا وتعترض طريقنا."

قال الحطّاب: "أعتقد أنني سأجرب بنفسي." ثم حمل فأسه وتوجه نحو الشجرة الأولى التي تعاملت بعنف مع خيال الفزّاعة. عندما ثنت فرعًا كبيرًا لالتقاطه، قام الحطّاب بتقطيعه بشراسة. وفورًا، بدأت الشجرة ترتجف وتهتز بكل فروعها كأنها في حال من الألم، ومر الحطّاب تحتها بأمان.

"صاح للآخرين: "هيا! أسرعوا!

وركضوا جميعًا إلى الأمام ومروا تحت الشجرة دون أذى، باستثناء توتو الذي أمسك به فرع صغير حتى صاح. لكن الرجل الحطّاب قطع الفرع على الفور وأطلق سراح الكلب الصغير.

لم تفعل الأشجار الأخرى في الغابة شيئًا لتعترض طريقهم، لذا ظنّ الأصدقاء أنّ الصف الأول من الأشجار فقط يمكنه ثني أغصانه، وربما

كانت هذه الأشجار حراس الغابة وقد مُنحت هذه القوة العجيبة لمنع الغرباء من دخولها.

سار المغامرون بين الأشجار حتى وصلوا إلى حافة الغابة البعيدة. ثم وجدوا أمامهم جدارًا عاليًا يبدو أنه مصنوع من الخزف الأبيض. كان ناعمًا، مثل سطح صحن، ومنتصبا عاليا فوق رؤوسهم.

"قالت دوروثي: "ماذا نفعل الآن؟

أجاب الحطّاب: "سأصنع سلمًا، لأننا بالتأكيد يجب أن نتسلق فوق الجدار."